تندرج هذه القصة في إطار سلسلة » "نحن صناع التغيير في مجال حقوق الإنسان، التي أعدت إحتفالا بعيد الميلاد الخمسين لمنظمة إكويتاس-المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان. على مدى سنة 2017، ستكتشفون قصص 50 مدافع ومدافعة عن حقوق الإنسان. هؤلاء ليسوا إلا عددا قليلا من مئات القادة، الذين بدعم من إكويتاس غيروا ولا زالوا يغيرون حياة العديد من الأشخاص حول العالم عن طريق التربية على حقوق الإنسان.

خليل رضوان - الأردن
تعليم حقوق الإنسان للشباب اللاجئين في الأردن

"لديّ إيمان عميق بأن التربية على حقوق الإنسان هي سبيل للتنمية، للسلام، و الفهم المشترك بين الأمم" يقول خليل رضوان.

وُلد خليل في الخليل بالضفة الغربية ويعيش الآن في الأردن. إشتغل مدرّسا في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئيين الفلسطنّيين في الشرق الأوسط، قبل أن يصبح مشرفا على اللّغة العربيّة في المدرسة. في 2000، أنشأت وكالة الأمم المتحدة برنامجا للتربية على حقوق الإنسان وعيّنته مشرفا عليه. أشرف خليل على 167 مدرسة في الأردن. في 2008 تمّت ترقيته ليصبح مستشارا إقليميّا للتربية على حقوق الإنسان في مدارس في الأردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية وقطاع غزّة. هناك تمّ إنشاء برنامج فريد من نوعه تمّ تسميته "حقوق الإنسان، التسامح، وحلّ النزاعات السّلمي بالمؤسّسات التّعليميّة.

غادر خليل وكالة الأمم المتحدّة سنة 2013 وهو يشتغل حاليّا بشكل مستقلّ مع مجموعة من المنظمات الغير حكومية في الأردن، ونذكر من بينها المركز الأردني للتربية المدنيّة و الشبكة العربية لحقوق الإنسان والتربية المدنية "أنهر" والمنظمّة لإكويتاس.

عندما إشتغل مع وكالة الأمم المتحدّة، كان خليل فخورا جدّا بكونه تمكّن من إنشاء برلمانات داخل المدارس التابعة للوكالة والتي مكّنت التلاميذ من ممارسة حقوقهم في المشاركة. في ذلك الحين، كان هناك نظام تحاصصي يحُدُّ من عدد الإناث المشاركات في البرلمان. عمل خليل على منح البنات معرفة لحقوقهنّ ولمسؤولياتهنّ في مرحلة مبكرة من عمرهنّ وذلك أملا منه بأن تتمكن لاحقا من المطالبة والدّفاع على حقوقهنّ.

بعد الإنتخابات التي أُجريت بإحدى مدارس البنات، تمكّنت شابة من تقلّد منصب رئيسة برلمان وقد حدث ذلك بعد بذل جهود كبيرة للتتمكن من الترشح. شغلت هذه الشابة منصبها الجديد بكلّ جديّة وكتبت رسالة وجّهتها لرئيس البرلمان الأردني طالبة منه عقد إجتماع لتمكينها هي و زميلاتها من مشاركة تجاربهنّ والحديث عن المشاكل التي تعترضهنّ. تمكّن خليل من تسهيل هذه المهمة وتمّ عقد

الإجتماع الذي ذُهل على إثره رئيس البرلمان من عمق معرفة البنات بالمسائل العامة في الأردن. في الوقت نفسه تمكّن أحد طلبة خليل من الإلتقاء بأحد ممثلي الملك. البعض من تلك الفتيات تخرجن اليوم من الجامعة .

عمل خليل على تقييم آثار التربية على حقوق الإنسان على طلبته. تمّ هذا عن طريق طرحه لهم مجموعة من الأسئلة حول تصرفاتهم وأرائهم عن الأشخاص الحاملين لجنسيّات وديانات أخرى، قبل وبعد تلقيّهم تعليما في حقوق الإنسان. وخلص تقييم خليل إلى أنّ التلاميذ، بعد أن تلقوا بعض التدريبات، أصبحوا يعتبرون بأن الأشخاص الحاملين لجنسيات وديانات مختلفة عنهم كأصدقاء وتمّكنوا من إنشاء صداقات مع أشخاص جاؤوا لزيارتهم من بلدان أجنبية. ومن بين تلاميذ خليل، يوجد الآن العديد من الذين يشتغلون مع منظمات تنشط في مجال حقوق الإنسان.

في 2014، شارك خليل في برنامج إكويتاس العالمي للتدريب على حقوق الإنسان بمونتريال، كندا. يقول خليل في هذا البرنامج الذي دام مدة 3 أسابيع والذي ضمّ مدربين عالميين على حقوق الإنسان : "تعلّمت الكثير من إكويتاس، ومن موادهم ومنهجيّتهم. تعلّمت كيفية التخطّيط بشكل محترف، وكيفية تنظيم ورشات تدريبية كبيرة. كما طورت طريقة استعمالي للمقاربة التشاركيّة. سواء كنت متدرّبا أو مدرّبا مع المنظمات غير الحكومية، تمكّنت من توظيف هذه التقنيات التي تلقتيها وطوّرت بدوري بعض التقنيات الجديدة، وكانت النتيجة أفضل ممّا توقّعت."

هناك العديد من السوريين الذين يعيشون في الأردن ومن بينهم نسبة كبيرة من الأطفال الذين لا يواضبون في المدارس. بعدما طبّق المدرّسون التقنيات التي تعلمها خليل من قبل إكويتاس، لوحظ إرتفاع في نسبة المواضبة في المدارس. عبر الأطفال عن حبهم للمدرسة من جديد. وفي تعليقه على هذا النجاح، يقول خليل : "أعتبر نفسي عنصر تغيير. لديّ شعور بأنّ الجيل الجديد سيكون أكثر حماس في دعمهم لحقوق الإنسان."

خليل رضوان - الأردن
مستشار في التربية على حقوق الإنسان ومحامي في مجال الحالة المدنية.
مشارك في برنامج إكويتاس الدولي للتدريب على حقوق الإنسان، نسخة 2014

قصّة معدّة من طرف ، *James Michael* - [*www.personalhistorycenter.com*](http://www.personalhistorycenter.com) : *Personal History Center*
Nominations Director, [Association of Personal Historians](#)